Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لجمال لو أن للجمال مستوى.. ربما! ولكنها فتنتنى وأغرتنى بأن أتردد على الصيدلية فى اليوم الواحد عدة مرات.. أشترى الدواء، وأعود بعد دقائق وأسأل عن دواء أعلم أنه غير موجود!.. ثم أعود وأشترى كولونيا، أو صابونًا، أو أمواس حلاقة، أو معجون أسنان!

وكان بجوار الصيدلية مقهى صغير. فأخبرت الفتاة أنى سأجلس فى المقهى أنتظر مكالمة تليفونية سيحولها الفندق على الصيدلية.. وكنت قد أوصيت عامل تليفون الفندق أن يطلبنى كل نصف ساعة فى رقم تليفون الصيدلية!

وبعد أيام. عاد «التمورجى» إلى العمل، وأراد أن يوافينى فى الفندق كعادته قبل أن يمرض، ولكنى أفهمته أنى مستريح إلى تناول الحقنة فى الصيدلية.. وسألنى: أليس فى هذا تعب لك؟ وأجبته بأن الذهاب إلى الصيدلية والعودة منها إلى الفندق يريحنى جدًا. ولم يكن فيما قلته كذب أو مبالغة. فإن رؤيتى للفتاة كانت تتيح لى لذة أحلى من لذة الاعتكاف فى غرفتى، والاستلقاء فوق السرير، والاسترخاء على المقعد، والإغراق فى الكسل!